

## ماذا أقول

(إلى إخوتي بالنادي السوداني – مسقط الخير - مارس ٢٠١٥م)

تنادى بي الحادي يوشوشي...  
ويهمس للأسماع...  
بشراً،  
أن بالوفية النزل.  
فهاجت و ماجت بي الذكرى...  
تدغدغ إحساساً...  
عميقاً،  
في الماضي البعيد...  
ينتقل.  
ماذا أقول لإخوة...؟  
بدار الخير مسكنهم،  
جاس المجد فيهم...  
يغني ويحتفل.  
ماذا أقول...؟  
إذ أضحى الوفاء دينهم...

والجود... والإخلاص رفقتهم،

أينما قاموا...

وأينما ارتحلوا.

لا زلنا نقار عهم نخب الوصال،

في نهم،

يؤرقنا طيف الفراق...

يبدو بغيضاً...

ثم يرتحل.

وطوفنا نعانق كئباناً...

وأودية خضراً،

ترامت...

تدثر في أحضانها...

الغزل.

فيا لوعتي ويا وجلي...

إذا يمم الركبان...

عن واديك...

الرحيب...

وارتحلوا.

ماذا أقول .. أحبائي..

فلا أمل يُرجى...

للبقاء هنا،

توسلنا... وضائق...

بنا الحيل.

وبكت عيناى...

تدمى المحاجر،

من فرط الأسى...

فلا حياء تغشاها...

ولا خجل.

أقول بملئ فمى...

فخراً بكم ..

يا أهل دارى..

وأحبابى،

شكرى...

وعرفانى،

لكم لا يلامسه...

خوف ...

ولا وجل.

فيا دار خير...!

الخرطوم تتلو ...

بأني مقيم ....،

وإن نأى جسدي،

فخاطري...

شريد...

مفيد،

ثمل.

الدكتور/ عمر محمد العماس